

## الجمعية العالمية الصوفية العلاوية AISA بلاغ صحفي

مقتل هيرفي قورديل

### يجب وضع حد للرعب و للوحشية

باريس، 26 سبتمبر 2014 - « يجب علينا أن نضع حدا للرعب و للوحشية» هذا ما صرح به الشيخ خالد بن تونس القائد الروحي للجمعية العالمية الصوفية العلاوية (AISA) منظمة دولية غير حكومية) إثر القتل العشوائي المتوحش الذي تعرض له هيرفي قورديل « هذه الحماسة السفاكية ليس لها أدنى علاقة بمبادئ الإسلام التي يزعمونها و يدعونها، لأنهم يستعملون الإسلام لخدمة أغراض إيديولوجية سياسية و التي تهدف للاستيلاء على الأراضي و استعمار العقول بواسطة الرعب. مهما يقولون، فإن الإسلام كان و سيظل دين سلم و سلام و محبة. يجب علينا أن نعمل، على كل واحد منا أن يعمل، من أجل استبدال ثقافة الخوف و الكراهية بثقافة حقيقية للسلام.»

و أضاف السيد حميد دمو، رئيس الجمعية العالمية الصوفية العلاوية AISA المنظمة الدولية غير الحكومية « إننا لنأزر و نساند و نواسى أولا و قبل كل شيء عائلة وأقارب هيرفي قورديل. إننا لنقدم لهم تعازينا الخالصة و مساندتنا و كذلك تعازي و مساندة كل الأمة الإسلامية.»

### تظاهرة باريس : نداء من أجل التضامن

شارك الشيخ خالد بن تونس في التظاهرة التي أقيمت اليوم بمدينة باريس. و قد ناشد كل المسلمين للاتحاد و للعمل من أجل خلق ثقافة السلام هاته و التي هي من أهم الاحتياجات المستعجلة للإنسانية. « إنه لمن الضروري و المؤكد أن ينتصر الجانب الإنساني الموجود فينا على الجانب المتوحش اللاإنساني المتواجد في البعض منا.

إننا نحن من أجل الحياة، و هم من أجل الموت.

إننا نحن من أجل السلام، و هم من أجل الحرب.

إننا نحن من أجل العيش جماعة بطريقة أفضل، و هم من أجل دمار و خراب العالم.

إننا نحن من أجل الأخوة ، و هم من أجل العداوة و الكراهية.

رجالا و نساء، من كل الأديان و من كل الثقافات، لننهض جميعا من أجل بناء مجتمع عادل و أخوي حيث كل ما هو إنساني ينتصر على اللاإنساني.»

«تجاه كل هاته الجرائم في العراق و في سوريا و في ليبيا، تجاه هاته الجريمة البشعة التي أضيفت بالجزائر، دون أن ننسى الصراع الإسرائيلي الفلسطيني الذي لا ينتهي، الذي يعد بحق سرطان الشرق الأوسط، نجيب بتحركنا و تعبئتنا من أجل أن يتغلب السلام و المحبة على الخوف و الكراهية. لا يجب أن نضع أيادينا مستسلمين أمام الإيديولوجيات القاتلة و اللإنسانية ! إننا من أجل عالم جامع. التحقوا بنا ! فالإنسانية محتاجة لكل واحد و واحدة منا من أجل خلق و إنشاء ثقافة سلام حقيقية.»

### المؤتمر الدولي للأنوثة من أجل ثقافة السلام

أكد الشيخ خالد بن تونس كذلك على أن المؤتمر الدولي للأنوثة من أجل ثقافة السلام سيقام بين 27 أكتوبر و 2 نوفمبر 2014 بوهران و مستغانم بالجزائر. على الرغم من الخبر الفظيع و المؤلم « إن هذا المؤتمر أصبح اليوم، بعد هذا العمل الإجرامي، ذا أهمية بالغة، لقد اخترنا أن نقيم هذه المبادرة الأولى بالجزائر، بلد إسلامي و الذي قاسى من جرّاء التعصب الديني. و اليوم هو في قلب ثقافة أكثر عدلا و مساواة لكل الذكور و الإناث. إن الأحداث الأخيرة تبرهن لنا على أنه يجب علينا أن نبذل كل ما نملك من أجل أن تشغل القيم و المبادئ، التي تنشط و تنمي ثقافة السلام، حيزا كبيرا في ضمائرنا و عائلاتنا. هذه القيم، التي غالبا ما ارتبطت بالأنوثة، يجب أن تدرّس داخل عائلاتنا و في مدارسنا حتى لا تُعاد مرة أخرى هذه المأساة التي نعيشها اليوم.»

و في الأخير توجه الشيخ خالد بن تونس القائد الروحي للحركة الصوفية العلاوية، و هو يفكر في عائلة هيرفي قورديل، بهاته الدعوات إلى الله:

« إلهي أتوجه إليك عبر كل القلوب و كل الضمائر الموجودة في كل واحد و واحدة من مخلوقاتك أن تخلصنا من رق أنفسنا و من المعاناة و من كل الحماقات التي تكبل كل واحد منا. ياربّ تقبل هاته الدعوات و اجعلها تصل إليك كقربان يتقرب به إليك كل واحد و واحدة تعلقت آمالهم بك حالة ضيقهم أو كربتهم، دون أن يهنوا أو يضعفوا، و هم يريدون، حسب إرادتك، العيش و مشاركة الآخرين في أخوة و سلام، الهبة المقدسة التي وهبتنا إياها: الحياة»

تتواجد الجمعية العالمية الصوفية العلاوية AISA المنظمة الدولية غير الحكومية في العديد من دول العالم و هي منظمة روحية تتمتع ب "صفة استشاري خاص" لدى المجلس الاقتصادي و الاجتماعي(ECOSOC) لمنظمة الأمم المتحدة، و تساهم عبر المسائل الروحية و الأخلاقية في تشجيع و تقوية العيش جماعة بين الحضارات و الديانات. كما أنها تعمل من أجل تسهيل فهم مبادئ المساواة بين الجنسين و عدم التمييز العنصري و من أجل التطور الاجتماعي و الثقافي للإنسانية. إنها تشجع على ثقافة السلام و محاربة الفقر، و تساهم في التعاون الثقافي و الأخوة و التفاهم المتبادل بين ديانات و روحانيات الإنسانية جمعاء. تريد الجمعية العالمية الصوفية العلاوية AISA المنظمة الدولية غير الحكومية أن تقف حاجزا منيعا ضد التعصب و ضد حروب الديانات من أجل خلق عالم أكثر عدلا و أكثر تضامنا لخدمة الإنسانية.

المصدر : الجمعية العالمية الصوفية العلاوية AISA منظمة دولية غير حكومية

مريم بناشنهو ، [meriem@aisa-ong.org](mailto:meriem@aisa-ong.org)